ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Prof. Suhaila Taha Mohammed Al-Bayati
Student: Mohammed Hussein Mohammed
University of Tikrit

Keywords:
Constructions abstract
More buildings
More with three characters

ARTICLE INFO

Article history:
Date of search: ٢٠١٨ _ ٢٠١٩
Rating: ١١/١١/٢٠١٨
Acceptance: ٣/١٢/٢٠١٨

The Constructions of Verbs in "Fateh Al-Ghaib fi Al-Kashef A'n Qina' Ar-Reib by At-Tibi (died in ٧٤٣ AH)

ABSTRACT

This is one of the clear studies that try to reveal the buildings of the morphological and its implications in the direction of some of the Quranic verses, and the disclosure of the most prominent efforts made by At-Tibi, although they were limited, he did not neglect morphology as he studied this science focusing on the theory and application and linking it to the Quranic recitations. His interest in recitations was morphologically oriented.

The research plan required that it be based on four sections, preceded by an introduction and ended with a conclusion, the first of which was the structures of the root, and the second was devoted to the structure of the added letters or suffixes. The third focused on the adjustment between the structures of the verbs. The fourth dealt with the structure of the present and the structure of the present participle. The most important findings of this research are that scientists have found great benefit in using this science (morphology) in interpreting the Qur'an. They explained much about it in interpreting the verses of the Glorious Qura'n. He was not isolated from that interest. He employed his knowledge in morphology and benefited from it in interpreting the book of Allah. It was narrated by other scholars who preceded him.

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠,٢٥١٣٠/jtuh.٢٦,٣,٠٧

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

(أبنية الأفعال في كتاب فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب للطيبي" ت:٧٤٣ه)

أ.د. سهيلة طه محمد
الطالب : محمد حسين محمد
جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

الخلاصة

يعد هذا البحث من الدراسات الصرفية التي تحاول الكشف عن الأبنية الصرفية وما لها من دلالات في توجيه بعض الآيات القرآنية ، والكشف عن أبرز الجهود الصرفية التي بذلها اللهيبي في كتابه

فتوح الغيب وإن كانت قليلة ، فهو لم يهمل الصرف إذ تناول هذا العلم بالدراسة والتطبيق وربط بينه وبين القراءات القرآنية فصب جُلَّ اهتمامه بالقراءات في توجيهه الصرفي.

وقد اقتضت خطة البحث أن تكون على أربعة مطالب تسبقها مقدمة وأخيراً الخاتمة إذ جاء الأول منها في أبنية المجرد، وخصصت الثاني: في أبنية المزيد ، أمّا المطلب الثالث : فجاء في المطاوعة بين أبنية الأفعال، أمّا المطلب الرابع: فجعلته في المبني للفاعل والمبني للمفعول وان اهم ما توصلت من نتائج في هذا البحث ، أنّ العلماء وجدوا فائدة كبيرة باستعمالهم علم الصرف في التفسير، فأفادوا منه كثيرا في تفسير آيات الله في كتابه العزيز والطيبي لم يكن بمعزل عن تلك الفائدة فقد اعتنى بعلم التصريف وانتفع منه في تفسير كتاب الله فلم يخرج عمّا جاء به غيره ممّن سبقه من العلماء، فبحث في مسائل عديدة، واستشهد بشواهد كثيرة، من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف..

المقدِّمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أمّـــا بعدُ:-

فإنّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم ،أعلى اللهُ سبحانه وتعالى شأنها ورفع قدرها ومكانها ، فأنزل بها خيرَ كتابٍ على أفضلِ رسولٍ ، فاكتسبت شرفاً لا يضاهيه شرفٌ ونالتْ منزلةً لا تدانيها منزلةٌ ، وهي محفوظةٌ بحفظه ولاسيما عند تعهده بحفظ كتابه العزيز فقال: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩ ﴾ [الحجر:٩].فأصبحت دراسة علم التصريف من الدراسات المهمة إذ عُدَّ من العلوم القيمة في اللغة العربية لحصول المعاني المختلفة المتشعبة عن لفظ واحد منه ؛ لذا كان له حظ كبير في التأليف إذ كانت بداية نشأته في طيات الكتب مع قرينه علم النحو حتى استقل عنه واصبح يدرس في مصنفات مستقلة عنه.

لذا بدأت رغبتي بدراسة بعض المسائل الصرفية في القرآن الكريم أخذتُ أُقلب النظرَ في عدد من الموضوعات حتى وقع اختياري على (أبنية الافعال في حاشية الطيبي)، وسميته بـ(أبنية الأفعال في فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب للطيبي "ت٧٤٣هـ").

وقد اقتضت خطة البحث أن تكون على أربعة مطالب تسبقها مقدمة وتختمها خاتمة إذ جاء الأول منها في أبنية المجرد، وخصصت الثاني: في أبنية المزيد ، فقسمته على(المزيد بحرف واحدٍ، والمزيد بحرفين، والمزيد بثلاثة أحرف)، أمّا المطلب الثالث : فجاء في المطاوعة بين أبنية الأفعال، أمّا المطلب الرابع: فجعلته في المبني للفاعل والمبني للمفعول، وعرضت المسائل فيها على شكل تناوب اللفظة بين البناء للفاعل والبناء للمفعول.

المطلب لأول

أبنيـــة المجـــرد

وممّا ورد عند الطيبي من هذه الأبنية :-

أولاً:- (فَعِلَ – يَفْعِل):-

وممّا ورد عند الطيبي من ذلك تعليقه على قول الزمخشري في (وَرِثَ) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ﴾ [النســـاء: ١٢].

فقال الطيبي:(قوله: (من: وَرِثَ، أي: يورث منه) يعني: هو من الثلاثي لا من المزيد. المغرب ورث أباه مالاً يرث وراثة، وهو وارث، والأب والمال كلاهما موروث ومنه: "إنا معشر الأنبياء لا نورث" [i] وأورثه مالاً: تركه ميراثاً له)[ii].

وتابع الطيبي العكبري الذي ذكر أنّ الأصل في مضارع(ورث) هو (يورث) فوقعت الواو بين ياءٍ وكسرٍ فُحذِفتْ وجاءت على (وَرَثَ – يَرِثُ) بكسر الراء في الماضي و المضارع ،وهو شاذٌ[iii].

وتابع ابن عصفور العكبري إذقال:(وقد شذَّت ألفاظ، فجاء المضارع منها على "يَفعِل"، فحُذفَت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة. وهي: وَرِث يَرِثُ ووَرِيَ الزَّندُ يَرِي ووَفِقَ يَفِقُ ووَغِمَ يَغِمُ ووَمِقَ يَمِقُ ووَثِقَ يَثِقُ ووَحِرَ صَدرُه يَحِرُ ووَغِرَ يَغِرُ ووَعِمَ يَعِمُ ووَسِعَ يَسَعُ ووَطِئَ يَطَأُ)[iv] فتابع الطيبي ابن عصفور.

وذكر رضي الدين الاستراباذي أن القياس في مضارع (فَعِلَ) المكسور العين فتحها، غير أنها جاءت في أربعة أفعال من غير المثال الواوي ، يجوز فيها الفتح والكسر ، والفتح فيها أقيس، وهي (حَسِبَ– يَحْسِبُ، ونَعِمَ – يَنْعِمُ، ويَئِسَ– يَيْئَسُ، ويَبِسَ– يَيْبَسُ)، وقد جاءت أفعال من المثال الواوي لم يرد في مضارعها الفتح، وهي (وَرِثَ يرث، ووثيق– يَثِقُ، وَوَمِقَ – يَمِقُ، وَوَفِقَ – يَفِقُ، ووَرِمَ – يَرِمُ، وَوَلِيَ – يَلِي)[v].

وبيّن علة الكسر هنا فقال:(وإنما بَنَوْا هذه الأفعال على الكسر ليحصل فيها علة حذف الواو فتسقط، فتخفّ الكلمة)[vi].

تابع الطيبي ركن الدين[vii] ، فقد ذكر السيوطي علة الحذف في الواو فقال:(كراهة اجتماع ثقلين في بابٍ واحد وهما الكسر والضم)[viii].

وتابع الغلاييني الرضي والطيبي فقال:(وزن "فَعِلَ" بكسر العينِ – كعلِمَ، لا يكونُ مضارعه إلاّ مفتوح العينِ كيَعلَمُ، لأنه إن كان الماضي مكسورَ العين فمضارعه لا يكونُ، إلاَّ مفتوحَها، إلاّ أربعةَ أفعالٍ شاذةٌ، جاءَت مكسورةَ العين في الماضي والمضارع. ويجوزُ في مضارعها الفتحُ، وهو الأفصحُ والأولى وهيَ

"حسِبَ يحسَبُ ويحسِبُ، وبَئِسَ يَبأَسُ ويَبْئِسُ، ونَعمَ ويَنعمُ، ويَئِسَ يَيْأَسُ ويَيْئِسُ" وجاء شُذوذاً "وَرِثَ يَرِثُ...)[ix].

وذكر سعيد الافغاني أن هذا البناء أي مجيء (فَعِلَ – يَفْعِل)، بكسر العين في الماضي والمضارع يكثر في المعتل ، نحو (وَرِثَ– يَرِثُ، وَوَلِيَ – يَلِي) ويقل ذلك في الصحيح[x].

ثانياً:– (فَعِلَ – يَفْعَل):–

وممّا ورد عند الطيبي تعليقه على قول الزمخشري عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ [الفرقان: ٧٤].

فقال الزمخشري:((قرىء : (ذريتنا) . وذريتنا و (قرة أعين) ، و (قُرِّئت أعين) سألوا ربهم أن يرزقهم أزواجاً وأعقاباً عمالاً لله ، يسرون بمكانهم ، وتقرّ بهم عيونهم))[xi] .

فعلق عليه الطيبي فقال:(قوله: (يسرون بمكانهم وتقربهم عيونهم)، "وتقر بهم": عطفٌ تفسيريٌ لـ "يسرون" والظاهر العكس، لأنه بصدد أن يفسر "قرة أعين" بالسرور، كأنه ادعى الشهرة، وأنه الأصل في الاعتبار ، وفي حديث الاستسقاء: "لو رآك لقرت عيناه[xii]"، أي: لسر بذلك وفرح، وحقيقته: أبرد الله دمعة عينية، لأن دمعة الفرح والسرور باردةٌ، ونقل عن الأصمعي: دمعة السرور باردة، ودمعة الحزن حارة، ولهذا قيل: أسخن الله عينيك، وقيل: أقر الله عينيه: أعطاه ما يسكن به عينه، ولا ينظر إلى غيره، من: قَرَّ يَقِرُّ – من باب ضرب–: إذا ثبت)[xiii].

تابع الطيبي ابن قتيبة في قوله:(ولم نسمع بـ "قَرَّ يَقَرُّ" إلا في قُرة العين. فأمَّا في الاستقرار فإنما هو "قَرَّ يَقِرُّ" بالقاف مكسورةً. ولعلها لغةٌ)[xiv]، فنص ابن قتيبة فيه إشارة واضحة تدل على أن (قرَّ) إن أُريد به قرة الأعين يكون على بناء (فَعِلَ – يَفْعَلُ)، بفتح العين في الماضي والمضارع، وإن أُريد به الاستقرار في المكان جاء على بناء(فَعَلَ – يَفْعِلُ) بكسر العين في المضارع، وتابعه الألوسي[xv].

المطلب الثاني

أبنيــة المـزيــد

أولاً: المزيد بحرفٍ

وممّا ورد عند الطيبي من ذلك :–

١- (سقى – أسقى):-

إذ ذكر الطيبي الفرق بين (سقى) المجرد و(أسقى) المزيد عند تعليقه على قول الزمخشري في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ ﴾ [النحل: ٦٦]، فقال الطيبي:(قوله: ((نُسْقِيكُمْ) بالفتح والضم)، بالضم: كلهم إلا نافعاً وابن عامر وأبا بكر، قال الزجاج: سقيته وأسقيته بمعنى. وقال سيبويه والخليل: سقيته– كقولك: ناولته– فشرب، وأسقيته: جعلت له سُقيا[xvi]، وكذلك قول لبيد يحتمل المذهبين:[من الوافر]

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ، وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ[xvii]

وهذا البيتُ وضعهُ النحويون على أن "سقى" و"أسقى" بمعنى، وهو يحتمل التفسير الثاني[xviii].

وقيل: لا يريد الشاعر بسقي قومه: أن يروى عطاشهم، يريد: رزقهم الله سقياً لبلادهم يخصبون منها، وبعيدٌ أن يسأل لقومه ما يروي العطاش ولغيرهم ما يخصبون، ومعنى (نُسْقِيكُمْ) بالضم: جعلناه في كثرته وإدامته كالسقيا، فهو كقوله: أسقيته نهراً. الجوهري: سقيته لشفته، وأسقيته لماشيته وأرضه، والاسم السقي بالكسر، والجمع الأسقية))[xix].

وقد سبقه سيبويه في هذه المسألة ففرق بينهما فقال:(وتقول: سقيته فشرب، وأسقيته: جعلت له ماءً وسقيا. ألا ترى أنك تقول: أسقيته نهراً. وقال الخليل: سقيته وأسقيته، أي جعلت له ماءً وسقيا. فسقيته مثل كسوته، وأسقيته مثل ألبسته)[xx]، وتابعه ابو عبيدة سيبويه في بيان الفرق بينهما فقال:(ويقال: سقيت الرجل ماء وشرابا من لبن وغير ذلك وليس فيه إلّا لغة واحدة بغير ألف إذا كان في الشّفة. وإذا جعلت له شربا فهو أسقيته وأسقيت أرضه وإبله، لا يكون غير هذا، وكذلك استسقيت له)[xxi].

وممّن فرق بين هذين الفعلين الطبري الذي سبق الطيبي فذهب الى أن (أسقى) يدل على الدوام ،فالعرب تقول: أسقيته نهراً ،أي: جعلته شرباً دائماً له ، اما (سقى) فأنه يدل على الشربة الواحدة ؛ لذا فقد ذهب الى أن أعجب القراءتين عنده هي ضم النون من (أسقى)[xxii].

غير أن ابا جعفر النحاس نسب الى ابي عبيدة أنه ذهب الى أن (فَعَلَ وأفعل) بمعنى واحد ولاسيما عند انشاده لبيت لبيد ، فقال:(حكى أبو عبيدة سقيته وأسقيته لغة، وأما الأصمعي فقال: سقيته لفيه وأسقيته جعلت له شربا. قال أبو جعفر: وعلى ما قال الأصمعي اللغة الفصيحة، منها لأسقيناهم أي أدمنا لهم ذلك...)[xxiii] .

ووافق الطيبي الفارسي ومكي في أن من قرأ بالمجرد فقال:(سقى) كان السقي للشفة ، ومن قرأ بالمزيد فقال :(أسقى) جعله في كثرته ودوامه كالسقيا[xxiv].

وممّا تقدم وبعد التتبع لدلالة هذين الفعلين نجد أن كلاً منهما اتفق في التعبير عن السقي للإنسان ومواشيه وزروعه واراضيه ، ولكنهما اختلفا في دوام السقي ومدته، إذ إنّ الفعل (سقى) المجرد يدل على الشربة الواحدة، في حين يدل (أسقى) على الشراب الدائمي، والأمر هنا عائد الى الزيادة التي حصلت في بناء الفعل الثلاثي ؛لأن زيادة البناء في الفعل تدل على زيادة في معناه.

٢- (مطـــر – أمطـــر):-

وممّا ورد عند الطيبي من ذلك تعليقه على قول الزمخشري إذ بين الفرق بين (مطر وأمطر) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٨٤ ﴾ [الأعراف: ٨٤]، فقال الطيبي:(قوله: (ويقال: أمطرت عليهم كذا): عطف على: "يقال: مطرتهم السماء". الانتصاف: "قصده الرد على من قال: "مطر" في الخير، و"أمطر" في الشر. فبين أن "أمطر" بمعنى أرسل إرسال المطر، خيراً كان أو شراً، لكن اتفق أن السماء لم ترسل شيئاً يشبه المطر، إلا كان عذاباً، فمن هاهنا وقع الوهم لذلك القائل")[xxv].

وذكر في موضع آخر أن نوع المطر هو الحجارة فنقل قول أبي البقاء العكبري فقال:((نوعاً من المطر عجيباً، يعني الحجارة): قال أبو البقاء: " (مطراً): هو مفعول "أمطرنا". والمطر هنا: الحجارة، كما جاء في الآية الأخرى: (وأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً) [هود: ٨٢، والحجر: ٧٤])[xxvi].

وقد فرق الراغب الاصبهاني بين اللفظتين فذهب الى أنّ قوله (مطر) اذا كان في الخير، وقوله (أمطر) اذا كان في العذاب وأستدل على ذلك بقوله تعالى:﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ [الشعراء: ١٧٣] ، وقال ايضاً:﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ١٧٣ ﴾ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٨٤ ﴾[الأعراف: ٨٤] وقوله أيضاً: ﴿ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ ٧٤ ﴾ [الحجر: ٧٤] ، وقوله أيضاً:﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٢ ﴾ [الأنفال: ٣٢][xxvii].

وتابعه في ذلك القرطبي والنسفي إذ ذكرا أنّ المراد بالمجرد الخير والرحمة، وبالمزيد العذاب[xxviii].

أمّا الطيبي فردَّ على الراغب ومن تابعه، فذهب الى أن وَهِمَ مَنْ قال: أنّ المراد بـ (مطر) الخير ، وبـ (أمطر) اذا كان في الشر والعذاب؛ وذلك لأن (أمطر) بزيادة الهمزة تدل على معنى (أرسل) ، فإن قيل: أمطر المطر، أي: أرسله ،سواء أكان في الخيرِ أم في الشرِ، كما بين الطيبي الموضع الذي حصل في الوهم هذا ، وهو أن السماء لم ترسل شيئاً يشبه المطر إلا إذا كان عذاباً فمن هنا وقع الوهم على رأيه.

وجاء رأي الشهاب متفقاً لِما جاء به الطيبي فذكر أن(أمطر) بزيادة الهمزة بمعنى الارسال مستدلاً على ذلك بقول صاحب الانتصاف[xxix] ، وتابع الشوكاني القرطبي والنسفي فذكر أن المراد بـ (أمطر) العذاب ، وتابع الطيبي فذكر أنه قد يكون بمعنى الارسال[xxx]، وذهب ابن الخطيب مذهبهم فقال:(ليس كسائر المطر، الذي يأتي بالثمر؛ بل أنزل عليهم من السماء ناراً تستعر ليس بالمطر الذي يبعث الرخاء والرحمة، والسعة والنعمة؛ بل أمطرتهم السماء ناراً وأحجاراً، وبعثت فيهم موتاً ودماراً ويقال «أمطر» في العذاب، و «مطر» في الرحمة {فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ} ومآلهم؟ إذ دمرناهم وأحرقناهم وأهلكناهم)[xxxi].

٣- (جـاء – أجـاء):-

وممّا ورد عند الطيبي من ذلك تعليقه على قول الزمخشري عند تفسيره لقوله تعالى:﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ [مريم: ٢٣]، فقال الطيبي:(قوله: (إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل إلى معنى الإلجاء)، الجوهري: أجأته إلى كذا: ألجأته واضطررته إليه[xxxii]. قال الفراء: أصله من جئت وقد جعلته العرب إلجاء[xxxiii]. وفي المثل: شرٌّ ما يجيئك إلى مخة عرقوب[xxxiv]، قال الأصمعي: وذلك أن العرقوب لا مُخ فيه، وإنما يحوج إليه من لا يقدر على شيء.

الراغب: المجيء: كالإتيان، لكن المجيء أعم؛ لأن الإتيان: مجيء بسهولة، ويقال: جاء في الأعيان والمعاني، وبما يكون مجيئه بذاته وبأمره، ولمن قصد مكاناً أو عملاً أو زماناً، يقال: جاء بكذا وأجاءه، قال تعالى: (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ)، قيل: ألجأها، وغنما هو مُعدى عن "جاء"، قال الشاعر:[من الوافر]أَجاءَتْهُ المخافةُ والرَّجاء [xxxv].

فالطيبي تابع الفراء إذ قال:(وقوله: فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ من جئت كما تَقُولُ: فجاء بِهَا المخاض إلى جذع النخلة. فلمّا ألقيت الباء جعلت فِي الفعل ألفًا كما تَقُولُ: آتيتك زيدًا تريد: أتيتك بزيد. ومثله (آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ) فلمّا ألقيت الباء زدت ألفًا وإِنَّما هُوَ ائتوني بزُبَر الحديد. ولغة أخرى لا تصلح فِي الكتاب وهي تَميمية: فأشاءها المخاض، ومن أمثال العرب: شرٌّ ما ألجأك إلى مُخَّة عُرْقُوبِ. وأهل الحجاز وأهل العالية يقولون: شرّ ما أجاءك إلى مُخَّة عرقوب، والمعنى واحد)[xxxvi].

وتابع الطبري الذي ذهب الى أن تعديته بالهمزة قد نقلت دلالته الى معنى الالتجاء ، فالمعنى عنده: الجأها المخاض[xxxvii]،تابع الزمخشري ايضاً الذي جاء متابعاً للطبري فأشار الى أن (الجأها) منقولة من الفعل (جاء) فتغير بعد النقل الى معنى الالتجاء[xxxviii].

واتفق ابو حيان مع الطيبي إذ قال:(أما قوله وقول غيره إن الاستعمال غيره إلى معنى الإلجاء فيحتاج إلى نقل أئمة اللغة المستقرئين ذلك عن لسان العرب ، والإجاءة تدل على المطلق فتصلح لما هو بمعنى الإلجاء ولما هو بمعنى الاختيار كما لو قلت : أقمت زيداً فإنه قد يكون مختاراً لذلك وقد يكون قد قسرته على القيام)[xxxix] ، فنصُ ابي حيان فيه إشارة واضحة تدلّ على معارضته لِما ذهب اليه الزمخشري في انتقال (اجاء) الى معنى (الجأ) .

وممّا تقدم يمكن القول أنّ (أجاء) جاءت بمعنى (الالجاء) فتعدى بالهمزة التي زيدت فيه ، والذي يؤيد ذلك ما رويت من شواهد كالمثل الذي نُقِلَ برواية الفرّاء واستدلال الجوهري ببيت زهير ، فالفرق واضح بين المجرد والمزيد.

ثانياً: المزيد بحرفين

وممّا ورد عند الطيبي من هذا البناء :-

١- افتعل:(كَسَبَ- اكتسب):-

ذكر الطيبي الفرق بين بناء (كسب) المجرد و(اكتسب) المزيد وذلك عند تعليقه على قول الزمخشري عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ ﴾[البقرة: ٢٨٦]، فقال:((في الاكتساب اعتمال)، قال في "الأساس"[xl]: الرجل يعتمل لنفسه ويستعمل غيره ويعمل رأيه ويتعمل في حاجات الناس، أي: يتعنى ويجتهد، أنشد سيبويه:

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلْ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلْ[xli].

فالطيبي يرى أن في اكتساب السيئة اعتمال اكثر من الحسنة فيتطلب فيها زيادة في الاجتهاد في التصرف والطلب ،فهو بذلك تابع سيبويه إذ قال:(وأما كسب فإنه يقول أصاب، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب. والاجتهاد بمنزلة الاضطراب. وأما قولك: حبسته فبمنزلة قولك: ضبطته، وأما احتبسته فقولك: اتخذته حبيسا، كأنه مثل شوى واشتوى)[xlii]، وتابع ابن جني الذي ذهب الى أن وجه التفريق عنده هو أن كسب الحسنة فضلاً عن اكتساب السيئة أمر مستصغر ؛ وذلك لأن الحسنة بعشرة أمثالها ،فهي

صغيرة بالنسبة الى جزائها ، اما السيئة فجزأها بمثلها ، فعُلِمَ بذلك قوة فعل السيئة ، اما فعل الحسنة، فكان المناسب فيه أن يعبر عمّا هو أقوى بالمزيد (الافتعال) ويعبر عمّا هو أقل منه بالمجرد (فعل)[xliii]، وتابع الزمخشري الذي عبر عن هذه المسألة برأي قريب عمّا ذهب اليه ابن جني فذكر أن في عمل السيئة اعتمال ، فالشر ممّا تشتهيه الأنفس ، فكانت في تحصيله أعمل وأجد؛ لذا كان فعل السيئة على (افتعل) الدال على الاجتهاد والطلب[xliv]، تابع ابن عطية والبيضاوي أيضاً[xlv].

وذكر الطيبي في موضعٍ أخر أن الكاسب إنما يكسب لنفسه ولغيره، واما الاكتساب فلا يكسب الانسان إلا لنفسه فنقل قول الراغب فقال:(الكسب مما يتحراه الإنسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ، والاكتساب يستعمل فيما يظن الإنسان أنه يجلب منفعة ثم استجلب به مضرة، والكسب يقال فيما أخذه لنفسه ولغيره، .... والاكتساب لا يقال إلا فيما استفاده لنفسه، وكل الاكتساب كسب وليس كل كسب اكتساباً، نحو: خبز واختبز، وشوى واشتوى)[xlvi] وقال ايضاً ناقلاً لقول صاحب الفرائد فقال:(خص الكسب بالخير والاكتساب بالشر تنبيهاً على أن الكسب: ما يفعله الإنسان ويجوز أن يتعدى إلى غيره، والاكتساب: ما يفعله لنفسه كالاتخاذ والاقتطاع فلا يتعدى إلى غيره، أي: خيره متجاوز عنه وشره مقصور عليه)[xlvii]،فتابعه الحلبي وذهب الى أن (اكتسب) اخص من (كسب) ؛ وذلك لأن الكاسب إنما يكسب لنفسه ولغيره، واما الاكتساب فلا يكسب الانسان إلا لنفسه[xlviii]، وتابعه النيسابوري والثعالبي[xlix].

وعلل سبب مجيئه بفعل الحسنة بالمجرد فقال(كسبت) وجيء بالسيئة بالمزيد فقال(اكتسبت) وذلك لأن الافتعال انما يراد به الالتزام والانكماش فالنفس تنكمش في الشر ، كما ذهب الى انما جاء بالمجرد للحسنة ،وبالمزيد للسيئة؛ وذلك تحقيراً للحسنة في نظر عاملها، وتهويلاً وتعظيماً للسيئة في نفس عاملها فقال: (قال السجاوندي[l]: اكتسبت من شر، والافتعال للالتزام أو للانكماش، والنفس تنكمش في الشر وتتكلف في الخير، وقال في الحسنة: (كَسَبَتْ) ليحقرها العامل في عينيه، وفي السيئة: (اكْتَسَبَتْ) تهويلاً للتنفير)[li].

وذكر أنّ ابن الحاجب فرق بينهما فذهب الى الفعل (كسب) جاء بمعنى الاصابة ، أي: إصابة الشيء، والاكتساب جاء بمعنى التصرف، فقال:(وقول ابن الحاجب: كسبت معناه: أصبت، واكتسبت معناه: التصرف في تحصيل ذلك الفعل وظهور ما يقتضيه)[lii].

وأخيراً ذهب الطيبي الى أنّ في قوله تعالى:(لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) تنبيهاً على أن الثواب بأدنى ملابسة للمثاب عليه، والعقاب إنّما يكون بعد تبين المعاقب عليه وظهوره أحسن طباقاً، مستدلاً

بقولـه تعـالى: (وَإِنْ تُبْدُوا مَـا فِـي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِـهِ اللَّهُ)؛ لأنّ قولـه: (لا يُكَلِّـفُ اللَّهُ نَفْسـاً إِلاَّ وُسْعَهَا) رافعة لحكمها ومسهلة لمشقتها، وفيها أن التكليف ليس على الطاقة بل دون مداها رحمة ورأفة بالعباد، ثم قوله: (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) امتنان آخر وتنبيه على أن جانب الرحمة أرجح من جانب العذاب، ولا يستقيم هذا إلا على هذا القول، وعليه كلام المصنف)[liii]

اما الرضي الذي سبقه في هذا الموضع فقد خالفه الرأي فذهب الى أن غير سيبويه من العلماء لم يفرق بينهما فقال(وغير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجيء افْتَعَلَ لغير ما ذكرنا مما لا يضبط، نحو ارْتَجَلَ الخُطْبَةَ....)[liv].

وتابعه أبو حيان مستدلاً على ذلك بتعاورهما في القرآن بقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة: ٨١] وقولـه تعـالى: ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا ﴾ [الأنعـام: ١٦٤] وقولـه تعالى :﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾[المدثر: ٣٨][lv]

٢- تفعَّـــل:(تأذّنَ):-

وممّا ورد عند الطيبي من ذلك تعليقه على قول الزمخشري عند تفسيره لقوله تعالى﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾﴾[إبراهيم: ٧]

فقال الطيبي:(قوله: (ولابد في "تفعل" من زيادة معنى)، ومن ذلك قيل: تكلف فلان فيما فعل: أي: كدح فيه وتعمل)[lvi].

لم يتابع الطيبي الطبري في أن (تأذن) على وزن (تفعّل) بمعن (فَعَلَ) أي: بمعنى (أذنَ) المجرد كما يقال:(أوعدته وتوعّدته) بمعنى واحد[lvii]، وتابعه السجستاني[lviii].

تابع الطيبي الزمخشري الذي خالف من سبقه وذكر أنه لابد من أن يكون في (تفعّل) من زيادة معنى ليس في أفعل، ففي قوله (تأذن) زيادة في المعنى كأنه قيل: وإذ أذن ربكم إيذاناً بليغاً ينتفي عنده الشكوك وتنزاح الشبه[lix].

وقد خالفه الرازي فذهب الى أن(تفعّل) في هذا الموضع جاءت بمعنى (فَعَلَ) المجرد فبذلك تكون (تأذّن) بمعنى (أذن) المجرد[lx].

وذهب البعض مذهب الزمخشري فذكر أن في (تفعّل) زيادة في المعنى لم تكن في (فَعَلَ) المجرد ، فتأذّن هنا ليس بمعنى أذن المجرد ، وإنما جاءت على سبيل المبالغة في المعنى[lxi].

فبعد التتبع لآراء العلماء ممّن سبق الطيبي وممّن جاء بعده نجد في نص الطيبي إشارة واضحة تدل على أن (تفعّل) المزيد ليست بمعنى (فَعَلَ) المجرد ، وذلك لأنه اتخذ مذهباً كل زيادة في المبنى تؤدي الى زيادة في المعنى، ففي (تأذّن) من الاعتمال والتكلف ليس في (أذن).

ثالثا: المزيــد بثلاثــةِ أحـرفٍ

- **استفعــل:-**

وممّا ورد عند الطيبي تعليقه على قول الزمخشري عند تعليقه على قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :(إِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللَّهِ مَنْزِلَةَ مَالِ الْيَتِيمِ، إِنِ اسْتَغْنَيْتَ مِنْهُ اسْتَعْفَفْتَ، وَإِنْ افْتَقَرْتَ أَكَلْتَ بِالْمَعْرُوفِ)[lxii]، فقال الطيبي:(قوله: (و"استعف" أبلغ من "عف")؛ لأنه من باب التجريد، كأنه يطلب من نفسه زيادة العفة، كاستنوق الجمل؛ فعلى هذا لا يرد عليه قول صاحب "الانتصاف" وهو بعيد؛ لأن تلك متعدية وهذه قاصرة، والظاهر أن هذه فيما جاء فيه فعل واستفعل بمعنى)[lxiii].

فالطيبي ذهب الى أن (أستعف) المزيد أبلغ من (عف) المجرد ؛ وذلك لزيادة القوة في الطلب فهو بذلك تابع الزمخشري الذي ذهب الى أن فيه زيادة في طلب العفة[lxiv]، وتابع الرازي والنسفي الزمخشري[lxv].

وتابع ابن عادل الطيبي فذكر قول الزمخشري أنّ (استعف) أبلغ من (عفّ) ؛ كأنه طالب زيادة في العفة[lxvi]، تابعه أبو السعود وأبو الفداء والمظهري[lxvii].

تابعه من المحدثين الدرويش الذي ذكر أن (أستعف) أبلغ من (عفّ) ؛وذلك لأن من المعلوم أن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان ، ثم نُقِلَ الى وزن أخر أكثر منه ، فلابد من أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا، لأن الألفاظ دالة على المعاني، فاذا زيد في الألفاظ أوجبت الزيادة زيادة في المعاني، وهذا النوع لا يستعمل إلا في المبالغة[lxviii].

وممّا تقدم يمكن أن نستنتج أن(أستعف) جاء بصيغة المزيد ، أو زُيدتْ عليه أحرف الزيادة ؛ وذلك لزيادة القوة والطلب في العفة؛ لأن فيه طلباً واعتمالاً أكثر ممّا في (عف) المجرد، فجيء بزيادة في بنائه للدلالة على الزيادة والمبالغة في معناه.

المطلب الثالــث

المطاوعــة بيـن أبنيــة الأفعــال

عرف الجرجاني المطاوعة فقال:(المطاوعة: هي حصول الأثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله، نحو: كسرت الإناء فتكسر، فيكون تكسر مطاوعًا، أي موافقًا لفاعل الفعل المتعدي، وهو كسرت؛ لكنه يقال لفعل يدل عليه: مطاوع، بفتح الواو، تسمية للشيء باسم متعلقه)[lxix]. وممّا ورد عند الطيبي من أمثلتها ما يأتي:-

أولاً: مطاوعــة انفعل لفعل:-

وممّا ورد عند الطيبي من ذلك تعليقه على قول الزمخشري عند تفسيره لقوله تعالى:﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ٩٢ ﴾ [مريم: ٩٢]. فقال الطيبي:(قوله: ("انبغى" مطاوعُ "بغى") الجوهري: قولهم: ينبغي لك أن تفعل كذا، فهو من أفعال المُطاوعة. تقولُ: بغيته فانبغى)[lxx].

فذكر الطيبي أنّ (إنبغى) من أفعال المطاوعة إذ طاوع الفعل (بغى) ، والمراد به الطلب والاتخاذ، فهو بذلك تابع الزمخشري الذي ذكر أن (أنبغى) مطاوع لـ (بغى) إذا طلب ، أي ما يتأنى له اتخاذ الولد[lxxi]، وتابع النسفي الزمخشري فذكر أنه مطاوع لبغى فجاء هنا بمعنى الطلب والاتخاذ[lxxii]، وتابع الفيروزآبادي الطيبي وأشار الى أنه من أفعال المطاوعة فطاوع بغى[lxxiii]، وتابعه الألوسي وابن عاشور[lxxiv].

فممّا سبق يتضح أنّ (ابتغى) جاء على زنة (إنتعل) وجاء على معنى المطاوعة ، فهو أُريد به الاتخاذ وهو معنى من معانيها.

ثانياً: مطاوعــة أستفعل لأفعل:-

وممّا ورد عند الطيبي تعليقه على قول الزمخشري في لفظة (استوصوا) في حديثه – صلى الله عليه وسلم – :(اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاَهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ)[lxxv].

فقال الطيبي:(قوله: (استوصوا بالنساء) روينا عن الترمذي وابن ماجة، عن عمرو بن الأحوص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا فاستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عوان عندكم، وليس تملكون منهن غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة" الحديث، قيل: "استوصى" مطاوع "أوصى"، كأنه قال: أوصيكم بالنساء خيراً فاقبلوا وصيتي فيهن، الاستيصاء: قبول الوصية.

المغرب: وفي حديث الظهار: "استوصي بابن عمك خيراً[lxxvi]"، أي: اقبلي وصيتي فيه)[lxxvii].

ذهب ابن الجوزي الى أن في استوصى وجهين : احدهما أنه جاء على بناء (استفعل) بمعنى (أفعَل) وثانيهما: أنه جاء على أصله وهو طلب الفعل فعلى هذا يكون معناه اطلبوا الوصية[lxxviii].

وتابع العيني الطيبي من جهةٍ وابن الجوزي من جهةٍ أخرى ،فقال:(وَقَالَ الطَّيِّبِيّ: السِّين للطلب مُبَالغَة أَي: اطْلُبُوا الْوَصِيَّة من أَنفسكُم فِي حقهن بِخَير، وَقَالَ غَيره، استفعل على أَصله، وَهُوَ طلب الْفِعْل فَيكون مَعْنَاهُ: اطْلُبُوا الْوَصِيَّة...)[lxxix]. وتابعه الصديقي الشافعي ناقلاً لقول الطيبي فقال:(وقال الطيبي: السين للطلب وهو للمبالغة: أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن، أو اطلبوا الوصية من غيركم بهن، وقيل معناه: اقبلوا وصيتي فيهن واعملوا بها وارفقوا بهن وأحسنوا عشرتهن)[lxxx].

فنص الطيبي فيه اشارة واضحة الى أن (استوصوا) جاء على زنة (استفعل) فطاوع الفعل (أوصى) فجيء بالسين للزيادة في الطلب ، وذهب السندي والشوكاني مذهبه[lxxxi].

ثالثاً: مطاوعــة تفعّل لفعّل:-

ممّا ورد عند الطيبي تعليقه على قول الزمخشري في (ينفطرن) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ٩٠ ﴾ [مريم: ٩٠].

فقال الطيبي:(قوله: (وقرئ: (يَتَفَطَّرْنَ)) الحرميان وحفصٌ والكسائي بالتاء الفقوانية وفتح الطاء مشددة، والباقون: بالنون ساكنةً وكسر الطاء مخففة. قال أبو البقاء: القراءة الأولى: هو مُطاوعُ "فطرَ" بالتشديد، وهو هنا أشبه بالمعنى، والثانية: مطاوع "فطر" بالتخفيف)[lxxxii].

تابع الطيبي ابن عطية الذي ذهب الى أن فيها قراءتين : الأولى :بالتاء (يتفطرن)، والثانية: من غيرها (ينفطرن)،فأولها : قراءة ابي عمرو وعاصم والحسن والاعرج وابي رجاء الجحدي، وهو من الافطار فعلى هذا جاءت مطاوعة (لفطر)، والقراءة الثانية قراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي ونافع وابن عباس وابي جعفر وشيبة وقتادة ، وهو التفطر، ومطاوع فطرتُ[lxxxiii].

كما ذكر هاتين القراءتين وأشار الى أن (يتفطّرن) قرأت بالتشديد أي: بتشديد الطاء فيها نحو(يتفطّرن) وبتخفيفها (يتفطرن) فعلى القراءة الأولى مطاوع لـ (فطّر) بالتشديد ، وعلى القراءة الثانية مطاوع لـ (فَطَرَ) بالتخفيف[lxxxiv].

وتابع الطيبي البيضاوي الذي تابع ابن عطية فذكر القراءتين أعني بالتاء والتشديد نحو(يتفطّرن) وبالنون من غير تاء وبالتخفيف في الطاء نحو(ينفطرن) ، وأشار الى أن الأولى ابلغ أي: قراءة

(يتفطّرن)أبلغ ؛ لأنه مطاوع (لفطّر)[lxxxv]، وتابعه في ذلك ابو السعود[lxxxvi]، وذكر ابن عاشور هاتين القراءتين ونفي ان يكون بينهما فرق ، فكلاهما مطاوع (لفَطَرَ) مضعفاً كان او غير مضعف[lxxxvii].

والأرجح ما ذهب اليه الطيبي في ذكر القراءتين (فطر) و(أفطر) بأنه مطاوع في كلتا القراءتين.

المطلب الرابـع

المبني للفاعل والمبني للمفعول

وممّا ورد عند الطيبي اولها أي وردت عنده مجموعة من الافعال التي جاز فيها البناء للفاعل والمفعول ، من ذلك:-

أولاً: تــرجـــع:-

ممّا ورد عند الطيبي تعليقه على قول الزمخشري في (ترجع) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٢١٠ ﴾ [البقرة: ٢١٠]. فقال الطيبي:(قوله: (وقرئ: "ترجع" ... على البناء للفاعل): حمزة والكسائي وابن عامر، والباقون: على البناء للمفعول، وكلتا القراءتين بالتأنيث، والتذكير شاذ، قال القاضي: بناء الفاعل من الرجوع، والمفعول من الرجع)[lxxxviii].

فذكر الطيبي أن قوله (ترجع) قُرئ بقراءتين : أولها :(تُرجع) بالبناء للفاعل وهي قراءة حمزة والكسائي وابن عامر ، وثانيها: (تُرَجع) بالبناء للمفعول وهي قراءة لباقي القرّاء ، فتابع الطيبي البيضاوي إذ أشار الى أن هناك فرق بين هاتين القراءتين ، ففي بنائه للفاعل يكون قوله (ترجعون) من الرجوع ، وفي البناء للمفعول فيكون من الرجع[lxxxix].

وتابع ابو السعود الطيبي، فذكر أنّ (ترجع) إذا بُنيت للمفعول فمن (الرجع)، وإذا بُنيت للفاعل فمن (الرجوع)[xc]، وتابعه الشهاب واستدل على ذلك بقول الشاعر الذي انشده شرّاح الحماسة:

عَسَى الأَيامُ أَن يَرْجِعنَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا[xci]

وتابعه الالوسي وغيره[xcii] .

ثانياً: حَرَمَ:-

وممّا ورد عند الطيبي تعليقه على قول الزمخشري في (حرم) عند تفسيره لقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [البقرة: ١٧٣].فقال الطيبي:(قوله: (قرئ: (حَرَّمَ)، على البناء للفاعل) وهي المشهورة، وعلى بناء المفعول شاذ...)[xciii]، وذهب الزمخشري قبله الى أنّ (حرم) قُرئ بالبناء للفاعل والمفعول[xciv]، وتابعه الرازي والبيضاوي فذكرا أن قوله (حَرَمَ) قُرأ بالبناء للفاعل فقيل:(حَرَّمَ)، وبالبناء للمفعول فقيل :(حُرِمَ)[xcv].

تابع الطيبي العلماء الذين سبقوه فأشار الى أن في(حرم) قراءتين: الأولى: بالبناء للفاعل، والثانية بالبناء للمفعول، وذكر أن المشهور فيها البناء للفاعل ،أما بناؤها للمفعول فهو شاذ.

وتابعه الشوكاني فذكر هاتين القراءتين غير أنه لم يرجح احدهما على الاخرى فقد أجاز فيها البناء للفاعل والمفعول[xcvi]،وتابعه صديق خان القنوجي [xcvii].

ثالثاً: يغـــل:-

ممّا ورد عند الطيبي تعليقه على قول الزمخشري في (يغل) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾ [عمران: ١٦١]. فقال الطيبي:(قوله: (من قرأ على البناء للمفعول): ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: (أَنْ يَغُلَّ) بفتح الياء وضم الغين، والباقون: بضم الياء وفتح الغين. ولما كان معنى هذه القراءة على سبيل الكناية راجعاً إلى القراءة الأولى قال: "فهو راجع إلى معنى الأول" وإن كانت أبلغ)[xcviii].

فذكر الطيبي أن قوله (يغل) قُرأ بفتح وضم الغين فقيل(يَغُل) ، وبضم الياء وفتح الغين، فقيل(يُغَل)، فأول هذه القراءتين لأبن كثير وابي عمرو وعاصم ، وثانيها لباقي القرّاء ،فهو تابع الازهري[xcix] و ابن زنجلة[c]. وذكر الثعلبي قبله هاتين القراءتين فأشار الى أن قراءة الفتح هي اختيار ابي عبيدة ، وقراءة الضم هي اختيار ابي حاتم[ci]، وتابعهم البغوي وابن عطية والرازي والقرطبي[cii]،فتابعهم الطيبي فيما ذهبوا أمّا الفيروزابادي فتابع الطيبي في نقله لهاتين القراءتين[ciii].

كما تابعه النيسابوري في ذلك أيضاً وذهب مذهبه فقال:(يغل (بفتح الياء وضم الغين : ابن كثير وأبو عمرو وعاصم غير المفضل ويعقوب غير رويس الباقون : بالضم والفتح على البناء للمفعول)[civ].

الخاتمـــة

وفي ختام ما تقدم لم يبق لدي غير عرض ملخص لأهم النتائج منها ما يأتي :

- كما لم يخرج عن أبنية المجرد والمزيد على الأوزان التي وضِعَت من قبل العلماء فأقتصر على الثلاثي المجرد فقط، أمّا في المزيد فقد ذهب مذهب العلماء في أن زيادة المبنى تؤدي الى زيادة المعنى فمن ذلك الموضع أنطلق في تقعيده الصرفي.
- انماز بالأسلوب السهل الواضح ، ولم يستعمل العبارات المعقدة كما إنماز بالأمانة العلمية الكاملة فهو لم يذكر رأي إلا وذكر قائله فنجد كثيراً ما يقول قال الزجاج ، أو قال ابن جني أو قال صاحب التقريب ...إلخ.
- اعتمد على القراءات القرآنية بشكل كبير في التوجيه الصرفي وقاس على قراءة أئمة القراء المشهورين كالكسائي وحمزة وغيرهم.

الهوامش

(١) مسند الامام أحمد:(٩٩٧٢):٤٧/١٦، والسنن الكبرى للنسائي: (٦٢٧٥): ٩٨/٦.

(٢) فتوح الغيب : ٤/ ٤٦٩، والمغرب في ترتيب المقرب: ٤٨٢.

(٣) ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب : ٣٥٥/٢.

(٤) الممتع الكبير في التصريف : ٢٨٤.

(٥) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ١٣٥.

(٦) المصدر نفسه : ١/ ١٣٥.

(٧) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٣٧٨.

(٨) همع الهوامع:٣١٠/٣.

(٩) جامع الدروس العربية: ١/ ٢١٦- ٢١٧.

(١٠) ينظر : الموجز في قواعد اللغة العربية : ٣٤.

(١١) الكشاف : ٣٠٢/٣، وفتوح الغيب : ١١/ ٣٠٢.

(١٢) الحديث في رواية الطبراني:(لِلَّهِ أَبُو طَالِبٍ لَوْ كَانَ حَيًّا قَرَّتْ عَيْنَاهُ، مَنْ يُنْشِدُنَا قَوْلَهُ)[الدعاء للطبراني: (٢١٨٠):٥٩٧]

(١٣) فتوح الغيب :٣٠٢/١١، والنهاية في غريب الحديث:٤/ ٣٨.

(١٤) غريب القرآن :٣٥١.

(١٥) ينظر : روح المعاني: ١٨٧/١١.

(١٦) ينظر : الكتاب: ٥٩/٤.

(١٧) ديوانه: ١١٠.

(١٨) ينظر : معاني القرآن واعرابه : ٢٠٨/٣- ٢٠٩، والكتاب : ٥٩/٤.

(١٩) فتوح الغيب : ٩/ ١٤٧ -١٤٨، والصحاح : ٢٣٧٩/٦.

(٢٠) الكتاب : ٥٩/٤.

(٢١) مجاز القرآن : ٣٥٠.

(٢٢) ينظر : جامع البيان : ١٧/ ٢٣٧.

(٢٣) اعراب القرآن : ٣٤/٥، وينظر : مجاز القرآن: ٣٥٠.

(٢٤) ينظر : الحجة للقراء السبعة : ٥/ ٧٥ -٧٦، والكشف عن وجوه القراءات : ٢/ ٣٩.

(٢٥) فتوح الغيب : ٤٦٣/٦، وينظر : الانتصاف بحاشية الكشاف : ٩٣/٢.

(٢٦) فتوح الغيب : ٤٦٣/٦، والتبيان : ٥٨٢/١.

(٢٧) ينظر : المفردات في غريب القرآن : ٧٧٠[مطر].

(٢٨) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٣٩٨/٧، وتفسير النسفي : ٥٧/٢.

(٢٩) ينظر : حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي : ١٨٦/٤، والانتصاف : ٩٣/٢.

(٣٠) ينظر : فتح القدير : ٢٥٤/٢.

(٣١) أوضح التفاسير : ١٩٠/١.

(٣٢) الصحاح : ٤٢/١[جيأ]

(٣٣) معاني القرآن :١٦٤/٢.

(٣٤) مجمع الأمثال: ٣٥٨/١.

(٣٥) البيت لزهير بن ابي سلمى، وصدره في الديوان: ١٩:(وجارٍ سارَ مُعْتَمِداً إليْكُم) ، وفتوح الغيب :٥٩٧/٩، ومفردات القرآن :٢١٢.

(٣٦) معاني القرآن: ١٦٤/٢.

(٣٧) ينظر : جامع البيان : ١٨/ ١٦٨.

(٣٨) ينظر : الكشاف : ٣/ ١٢.

(٣٩) البحر المحيط : ٢٥٠/٧ –٢٥١.

(٤٠) اساس البلاغة: ٢/ ٣٢٠.

(٤١) الكتاب :٣ /٨١.

(٤٢) المصدر نفسه :٧٤/٤.

(٤٣) ينظر : الخصائص:٢٦٨/٣.

(٤٤) ينظر : الكشاف: ٣٥٩/١.

(٤٥) ينظر : المحرر الوجيز : ٣٩٢/١، وأنوار التنزيل:١٦٦/١.

(٤٦) فتوح الغيب :٥٧٦/٣–٥٧٧، والمفردات في غريب القرآن:٧١٠[كسب].

(٤٧) فتوح الغيب : ٥٧٧/٣.

(٤٨) ينظر : الدر المصون:٦٩٩/٢.

(٤٩) ينظر : غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٩١/٢، والجواهر الحسان في تفسير القرآن : ٢٨٤/١.

(٥٠) هو محمد بن محمد بن عبد الرشيد ابن طيفور السجاوندي الغزنوي المفسر النحوي اللغوي ، سراج الدين أبو طاهر السجاوندي: رياضي حنفي فرضي(ت: ٦٠٠ ه)[ينظر : إنباه الرواة على أنباه النحاة:١٥٣/٣،و طبقات المفسرين العشرين:١٠١، والاعلام:٧/ ٢٧.].

(٥١) فتوح الغيب : ٥٧٧٧/٣.

(٥٢) ينظر : الايضاح في شرح المفصل: ١٣٢/٢.

(٥٣) فتوح الغيب :٥٧٦/٣– ٥٧٧.

(٥٤) شرح شافية ابن الحاجب :١١٠/١.

(٥٥) ينظر : البحر المحيط:٧٦١/٢.

(٥٦) فتوح الغيب :٥٥٤/٨.

(٥٧) ينظر : جامع البيان :٥٢٦/١٦.

(٥٨) ينظر : غريب القرآن: ١٤٠.

(٥٩) ينظر : الكشاف :٥٤١/٢.

(٦٠) ينظر : مفاتيح الغيب : ٣٩٣/١٥.

(٦١) ينظر : تفسير النسفي : ٢١٣/٢، ولباب التأويل: ٣٣/٤.

(٦٢) مصنف ابن ابي شيبة : (٣٢٩١٤) ٤٦٠/٦، وينظر :السنن الكبرى للبيهقي :(١٣٠١١)٥٧٥/٦.

(٦٣) فتوح الغيب : ٤/ ٤٤٥، والانتصاف بحاشية الكشاف: ٤٧٦/١.

(٦٤) ينظر : الكشاف: ٥٠٧/١.

(٦٥) ينظر : مفاتيح الغيب :٤٩٩/٩، وتفسير النسفي:٢٠٣/١.

(٦٦) ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٩٠/٦.

(٦٧) ينظر : تفسير ابي السعود : ٢/ ١٤٦، وروح البيان : ٢/ ١٦٧، وتفسير المظهري: ١٧/٢.

(٦٨) ينظر : اعراب القرآن وبيانه : ١٦١/٢-١٦٢.

(٦٩) التعريفات : ٢١٨.

(٧٠) فتوح الغيب :١١٣/١٠، والصحاح :٢٢٨٣/٦[بغي].

(٧١) ينظر : الكشاف : ٤٨/٣.

(٧٢) ينظر : تفسير النسفي:٣/ ٤٥.

(٧٣) ينظر : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز :٢٦٤/٢.

(٧٤) ينظر : روح المعاني : ٤٥٦/٨، والتحرير والتنوير : ٢٣٩/١٨.

(٧٥) صحيح البخاري :(٣٣٣١):١٣٣/٤، وسنن ابن ماجة :(١٨٥١): ٥٩٤/١.

(٧٦) مسند الامام احمد :(٢٧٣١٩): ٣٠٠/٤٥، وصحيح ابن حبان: (٤٢٧٩): ١٠٧/١٠.

(٧٧) فتوح الغيب : ٤٨٦/٤- ٤٨٧، والمغرب في ترتيب المعرب: ٤٨٨.

(٧٨) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٤٧٧/٣.

(٧٩) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢١٢/١٥.

(٨٠) دليل الفالحين : ٩٥/٣.

(٨١) ينظر : حاشية السندي على سنن ابن ماجة: ٥٦٨/١، ونيل الاوطار :٢٤٤/٦.

(٨٢) فتوح الغيب : ١٠ /١٠٩، والتبيان :٨٨٣/٢.

(٨٣) ينظر : المحرر الوجيز : ٢٣/٥، وينظر : حجة القراءات : ٦٤٠.

(٨٤) ينظر : التبيان : ٨٨٣/٢.

(٨٥) ينظر : أنوار التنزيل : ٧٦/٥.

(٨٦) ينظر : تفسير ابي السعود : ٢٢/٨.

(٨٧) ينظر : التحرير والتنوير : ١٧١/١٦.

(٨٨) فتوح الغيب : ٣٢٧/٣- ٣٢٨، وأنوار التنزيل: ١٣٤/١.

(٨٩) ينظر : أنوار التنزيل : ١٣٤/١.

(٩٠) ينظر : ينظر : تفسير ابي السعود : ٢١٣/١.

(٩١) ينظر : حاشية الشهاب : ٣٤٥/١، وشرح ديوان الحماسة : ٢٧.

(٩٢) ينظر : روح المعاني : ٤٩٣/١، ومراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد : ٧٠/١.

(٩٣) فتوح الغيب : ١٩٧/٣.

(٩٤) ينظر : الكشاف : ٢٤٠/١.

(٩٥) ينظر : مفاتيح الغيب: ١٩٢/٥، وأنوار التنزيل : ١١٨٠/٢.
(٩٦) ينظر : فتح القدير : ١٩٥/١.
(٩٧) ينظر : نيل المرام من تفسير آيات الاحكام:٢٦.
(٩٨) فتوح الغيب : ٣٢٥/٤.
(٩٩) ينظر : معاني القراءات : ٢٧٩/١.
(١٠٠) ينظر : حجة القراءات : ١٧٩.
(١٠١) ينظر : الكشف والبيان : ١٩٦/٣
(١٠٢) ينظر : معالم التنزيل: ٥٢٩/١، والمحرر الوجيز : ٥٦/١، ومفاتيح الغيب : ٤١٢/٩، والجامع لأحكام القران: ٢٥٦/٤.
(١٠٣) ينظر : بصائر ذوي التمييز : ١٤٥/٤، وتحبير القراءات العشر : ٣٢٩.
(١٠٤) غرائب القرآن ورغائب الفرقان : ٢٩٨/٢.

شكر وعرفان

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على خير خلقه المصطفى ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى

وبعد :

يا ربِّ لك الحمدُ والشكرُ أولاً وأخراً ، لك الحمد إنْ علَّمتنا ، فمن لا يشكر الناسَ لا يشكر اللهَ ، فمن لا يعرف الفضلَ وأهلَه يجحد حقَّهم ، وقد حان الوقت لأُسطِّرَ كلماتٍ يطليها ذهب الشكر والعرفان والامتنان لأناس لهم عليَّ حقُّ الفضلِ .

لذلك فإن الواجب يقتضي شكر الخالق قبل المخلوق أولاً... فله الحمد في الأولى والآخرة على ما أَنعم به علينا من نعمة الإسلام والإيمان قبل كلُ شيء ... ومن ثم الواجب يقتضي بأن أتقدم بشكري الجزيل وعرفاني بالفضل إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة "سهيلة طه محمد البياتي" التي تفضلت عليَّ كثيراً في قراءة سطور هذه الأطروحة وتحملت إعبائها فلها مني عظيم الإمتنان وفائق التقدير على قبول الإشراف وحسن التوجه.

والشكر موصول لجميع أساتذة قسم اللغة العربية بدءاً برئيس القسم الدكتور (حسن إسماعيل خلف) ، ورئيس اللجنة العلمية الدكتورة (خولة محمود فيصل)، وحق الإعتراف بالجميل يجبرني أن أرد الفضل لأهله في صبر أساتذتي عليَّ ، وأتقدم لأستاذي الفاضل الدكتور محمد ياس خضر الدوري بأسمى درجات التقدير والإعتراف بالجميل ، ولتفضله عليَّ بالمشورة والرأي والتوجيه فكان أستاذاً وموجهاً وناصحاً ، أسأل الله أنْ يجزيه خير الجزاء وأن يتقبل منه عمله وأن يحفظه للعلم وأهله.

كذلك الشكر والامتنان الموصول إلى مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية على اتاحتها الفرصة لنا لنشر هذا العمل المتواضع ، فضلاً عن تعاملهم الطيب الحسن .

ثبت المصادر والمراجع

- 'asas alblaght: 'abu alqasim mahmud bin eamrw bin 'ahmad , alzamkhasharii jar allah (t: ٥٣٨h) , tahqiq:an muhamad basil euyun alsuwd , alnashr: dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan , t ١, ١٤١٩h – ١٩٩٨m.
- ealaam al'aelam: khayr aldiyn bin muhamad bin eali bin faris , alzarkaliu aldimashqii (almutawafaa: ١٣٩٦h) , dar aleilm lilmalayin , altbet: alkhamisat eshr – mayu / mayu ٢٠٠٢m
- 'iinbah alrawat ealaa 'anbah alnahat: jamal aldiyn 'abu alhasan eali bin yusif alqafti (t: ٦٤٦h) , almaktabat aleunsuriat , bayrut , t ١, ١٤٢٤h.
- alaintisaf bihashiat alkishaf: abn almunir 'ahmad bin muhamad alskndry , sahahuh: mustafaa husayn 'ahmad , dar alkitab alearabiu , bayrut – lubnan , t ٣, ١٩٨٧m (nqlaan ean masadir futuh alghyb.(
- al'iinsaf fi masayil alkhilaf: eabd alruhmin bin muhamad bin eubayd allah al'ansarii , 'abu albarakat , kamal aldiyn al'anbarii (t: ٥٧٧h) , almaktabat aleasriat , t ١, ١٤٢٤h – ٢٠٠٣m
- war 'anwar altanzilat wa'asrar altaawil: nasir aldiyn 'abu saeid bin eumar bin muhamad alshiyrazi albaydawii (t: ٦٨٥h) , tahqiq:an muhamad eabd alrahmin almureshali , dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut , t ١, – ١٤١٨h.
- daha 'awdah altafasir: muhamad eabd allatif bin alkhatib (t: ١٤٠٢h) , almutabaeat almisriat wamaktabatuha , t ٦, ramadan ١٣٨٣h – fibrayir ١٩٦٤m.
- yd al'iidah fi sharah almfsl: ashykh 'abu eamrw euthman bin eumar almaeruf biaibn alhajib (t: ٦٤٦h) , tahqiq wataqdim:an d. musaa binami alealili , 'iihya' alturath al'iislamii , (t– t) , (d – t.. (
- almuhit albahr almuhit fi altfsir: 'abu hian muhamad bin yusif bin yusif bin hian 'uthir aldiyn al'undilsi (t: ٧٤٥h) , thqyq: sadqi muhamad jamil , alnashr: dar alfikr – bayrut , , (t– t) , ١٤٢٠h.
- basayir dhwy altamyiz fi latayif alkitab aleziz: mjd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfiruzabada (t: ٨١٧h) , tahqiq:an muhamad eali alnajjar , almajlis

al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiat – lajnat 'iihya' alturath al'iislamii , alqahrt , j ١, ٢, ٣: ١٤١٦h – ١٩٩٦m , j ٤, ٥: ١٤١٢h – ١٩٩٢m , j ٦: ١٣٩٣h – ١٩٧٣m.

- bayan altabyan fi 'iierab alquran alkarim: (albaqa' fi eabd allah bin eabd allh aleakbari (t: ٦١٦h) , thqyq: eali muhamad albjawy , eisaa albabi alhalabii washurkah , (t – t) , (d – t.(
- tahbir alqara'at aleshr: abn aljizrii shams aldiyn muhamad bin eali bin yusif , (t: ٨٣٨h) , tahqiq d. 'ahmad muhamad mufalah alqudat , dar alfurqan , ١٤٢١h – ٢٠٠٠m , makan alnashr al'urduni / eamaan.
- altahrir waltanwir: muhamad alttahir bin muhamad bin muhamad alttahir bin eashur altuwnisii (t: ١٣٩٣h) , aldaar altuwnisiat lilnashr – tunis , (t– t) , ١٩٨٤h.
- 'abi tafsir 'abi alsueud = 'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alkitab alkarim: 'abu alsueud aleummadii muhamad bin muhamad bin mustafaa (t: ٩٨٢h) , dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut , (d– t) , (d– t.(
- tafsir almizhari: almazhirii , muhamad thana' allah (t: ١٢٢٥h) , almhqq: ghulam nabi altuwnisi , maktabat alrashdiat – albakisatan , (d– t) ١٤١٢h.
- alnas tafsir alnasfii = madarik altanzilat wahaqayiq altaawil: 'abu albarakat eabd allah bin 'ahmad bin hafiz hafiz aldiyn alnaswi (t: ٧١٠h) , haqaqah wakharaj 'ahadithh: yusif eali bidiawi , rajieah tamat ktabth: muhyi aldiyn dib mastu , alnashr: dar alkalim altayib , bayrut , t ١, ١٤١٩h – ١٩٩٨m.
- jamie albayan fi tawil alquran alkarim: muhamad bin jarir bin yazid bin ghalib alamali , 'abu jaefar altabri (t: ٣١٠h) , tahqiq: 'ahmad muhamad shakir , muasasat alrisalat , t ١, ١٤٢٠h – ٢٠٠٠m.
- jamie aldurus alerabiat: mustafaa bin muhamad salim alghalayinaa (t: ١٣٦٤h) , almaktabat aleasriat , saydaan – bayrut , ٢٨, ١٤١٤h – ١٩٩٣m.
- aljamie li'ahkam alquran: 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bikr bin farih al'ansarii alkhazrajii shams aldiyn alqartabii (t: ٦٧١h) , thqyq: hisham samir albakhari , dar ealam alkutub , alriyad , almamlakat alearabiat alsaeudiat , altbet: ١٤٢٣ha / ٢٠٠٣m , masdar alkitabi: mawqie maktabat almadinat alraqmiati.
- u aljawahir alhassan fi tafsir alquran alkarim: 'abu zayd eabd alruhmin bin muhamad almakhluf althaealibii (t: ٨٧٥h) , thqyq: alshaykh muhamad eali

mueawad walshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud , dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut , t ١– ١٤١٨h

- ashyat hashiat alsundii ealaa sunan abn majih: muhamad bin eabd alhadi altatwi , 'abu alhasan , nur aldiyn alsundiu (t: ١١٣٨h) , dar aljil – bayrut , (d – t) , (d – t.(
- hashit alshihab ealaa tfsyr albaydawi , almusamaat: einayt alqadia wkifayt alraadia ealaa tfsyr albaydawy: shihab aldiyn 'ahmad bin muhamad bin eumar alkhfajy almisriiyn (d.(
- jat hujat alqara'at: eabd alruhmin bin muhamad , 'abu zureat abn zanjila (almutawafaa: hwaly ٤٠٣h) tahqiqah wataeliq hawashih: saeid al'afghani , dar alrisalat , (d – t) , (d – t.(
- alhujat lilqara' alsbet: alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy al'asl , 'abu eali (t: ٣٧٧h) , thqyq: badr aldiyn qhwjy – bashir juyjabi. badr aldiyn qhwjy – bashir jwyjabi , rajieh wdqqh: eabd aleaziz rabah – 'ahmad yusif aldiqaq , dar almamun lilturath – dimashq / bayrut , t ٢, ١٤١٣h – ١٩٩٣m.
- almsu alduru almusawan fi eulum alkitab almakanun: 'abu aleabbas , shihab aldiyn , 'ahmad bin yusif bin eabd alddayim almaeruf biaism (alhlbt: ٧٥٦ h) , thqyq: alduktur 'ahmad muhamad alkhirat , dar alqalam , dimashq , (d – t) , (d – t) , (d – t) , t
- alduea' liltubrani: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutir allakhami alshamy , 'abu alqasim altubrani (t: ٣٦٠h) , thqyq: mustafaa eabd alqadir eataan , dar alkutub aleilmiat – bayrut , t ١, ١٤١٣
- dalil alfalhin litaraq riad alssalihin: muhamad eali bin muhamad bin ealian bin 'iibrahim albikri alsadiqiu alshshafieiu (t: ١٠٥٧h) , aietanaa bha: khalil mamun shihaan , dar almaerifat liltabaeat walnashr waltawzie , bayrut – lubnan , t ٤, ١٤٢٥h – ٢٠٠٤m.
- wa'iin diwan zuhir bin 'abi sulmaa: sharhah waqadam lh: al'ustadh eali hasan faeur , dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan , t ١, ١٤٠٨h – ١٩٨٨m.
- ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsbe almthany: shihab aldiyn mahmud bin eabd allh alhusayni al'alusi (t: ١٢٧٠h) , thqyq: eali eabd albari eatiat , dar alkutub aleilmiat – bayrut , t ١, ١٤١٥h.

- sunan abn majt: abn majt 'abu eabd allah muhamad bin yazid alqazwiniu , wamajat aism 'abih yazid (t: ٢٧٣h) , thqyq: muhamad fuad eabd albaqi , dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalabii , (d - t) , (d - t.(
- alsinn alkubraa lilbayhqi: 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkhusrawjirdy alkharasanii , 'abu bakr albayhqi (t: ٤٥٨h) , tahqiq:an muhamad eabd alqadir eata ,: dar alkutub aleilmiat , bayrut - labanat , t ٣, ١٤٢٤h - ٢٠٠٣m.
- alsinn alkubraa lilnisayiy: 'abu eabd alrahmin 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani , alnisayiyu (t: ٣٠٣h) , tahqiq: hasan eabd almuneim shalabi , muasasat alrisalat - bayrut , t ١, ١٤٢١h - ٢٠٠١m.
- sharah diwan alhamasat li'abi tmamana (alkhatib altabrizi) 'abi zakariaa yahyaa bin eali bin bititam alshiybay (t: ٥٠٢h) , kutib hawashih: gharid alshaykh , wade faharisah aleamat: 'ahmad shams aldiyn , dar alkutub aleilmiat , t ١, bayrut - lubnan , ١٣٢١h - ٢٠٠٠m.
- khizanat sharah shafiatan abn alhaj radi aldiyn alaistirabadhi: mae sharah shawahidih lilealam aljalil eabd alqadir albaghdadi sahib khizanat al'adab almutawafiy eam ١٠٩٣min alhijrat: muhamad bin alhasan alridiy al'iistrabadhii , najam aldiyn (t: ٦٨٦h) , haqaquhuma , wadabt gharibuhuma , wadabt gharibuhuma , washarah mubhumuhuma , al'asatidhat: muhamad nur alhasan - mudaris fi tukhasas allughat alearabiat , muhamad alzifzaf - mudaris fi kuliyat allughat alearabiat , muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid - almudris fi tukhasas allughat alearabiat , dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan ,, (d - t) ١٣٩٥h - ١٩٧٥ m.
- alsahah taj allughat wasahah alerbyt: 'abu nasr 'iismaeil bin hammad aljawhari alfarabi (t: ٣٩٣h) , tahqiq:an 'ahmad eabd alghafur eitar , dar aleilm lilmalayin - bayrut , t ٤, ١٤٠٧h - ١٩٨٧m.
- sahih abn hubban bitartib abn bilban: muhamad bin hubban bin 'ahmad bin hubban bin maeadh bin maebd , altamimii , 'abu hatim , alddarimi , albusty (almutawafaa: ٣٥٤h) , almhqq: shueayb al'arniwuwt , muasasat alrisalat - bayrut , t ٢, ١٤١٤h- ١٩٩٣m.

- albakhu sahih albkhary: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallh albakhari aljuefi , tahqiq:an muhamad zahir bin nasir alnasr: dar tuq alnaja (mswrt ean alsultaniat w tarqim muhamad fuad eabd albaqy) , t ١, ١٤٢٢h.
- tabaqat almufasirin aleshryn: eabd alrahmin bin 'abi bikr , jalal aldiyn alsyuti (t: ٩١١h) , hqyq: eali muhamad eumar , alnashr: maktabat wahibat – alqahrt , t ١, ١٣٩٦h.
- dat eumdat alqari sharah sahih albkhari: 'abu muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad alghiataba alhanfaa badr aldiyn aleaynaa (almutawafaa: ٨٥٥ h) , alnashr: dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut
- rayib gharayib alquran waraghayib alfirqan: nizam aldiyn alhasan bin muhamad bin husayn alqamiy alnysabwri (t: ٨٥٠h) , thqyq: alshaykh zakariaaan eamirat , dar alkutub aleilmiat – bayrut , t ١, ١٤١٦h.
- alquran ghurayb alquran almusamaa binuzhat alqulub: muhamad bin euzyr alsjistani , 'abu bakr aleuzyry (t: ٣٣٠h) , tahqiq:an muhamad 'udib eabd alwahid jmran , dar qatibat – suria , t ١, ١٤١٦h – ١٩٩٥m.
- 'alq fath alqadir: muhamad bin eali bin muhamad bin eabd allh alshuwkani alyamani (t: ١٢٥٠h) , dar abn kthyr , dar alkalim altayib – dimashq , bayrut , t ١ – ١٤١٤h.
- futuh alghayb fi alkashf ean qinae alriyb (hashyat altaybii ealaa alkishaf): sharaf aldiyn alhusayn bin eabd allh altiybi (t: ٧٤٣h) , muqadimat althqyq: 'iiad muhamad alghawj , alqism aldarasi: d. jamil bani eata , almashrif aleamu ealaa al'iikhraj aleilmii lilkitab: d. muhamad eabd alrahim sultan aleulama' , jayizat dubay alduwaliat lilquran alkarim , t ١, ١٤٣٤h – ٢٠١٣m.
- kitab altaerifat: eali bin muhamad bin eali alziyn alsharif aljurjaniu (t: ٨١٦h) , thqyq: dibtuh wasahahuh jamaeatan min aleulama' bi'iishraf alnnashir , dar alkutub aleilmiat bayrut –lbanan , t ١, ١٤٠٣h – ١٩٨٣m.
- alktab: eamrw bin euthman bin qanbar alharithi bialwala' , 'abu bashar , almulaqab sybwyh (t: ١٨٠h) , thqyq: eabd alsalam muhamad harun , maktabatan alkhaniji , alqahrt , t ٣, ١٤٠٨h – ١٩٨٨m.

- shaf alkishaf ean haqayiq altahmil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil: 'abu alqasim mahmud bin eamrw bin 'ahmad , alzamkhasharii jar allah (t: ٥٣٨h) , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , thqyq: eabd alrazzaq almahdi , (d- t) , (d- t.(
- wujuh alkashf ean wujuh alqara'at alsbe waealalaha wahajajiha: 'abu muhamad maki bin aby talab alqysy (t: ٤٣٧h) tahqiq:an d. muhyi aldiyn ramadan , muasasat alrisalat , t ٣,١٤٠٤h- ١٩٨٤m.
- kashf almushkil min hadith alsahihin: jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alruhmin bin eali bin muhamad aljawzi (t: ٥٩٧h) , thqyq: eali husayn albawwab , dar alwatan - alriyad , (d- t) , (d- t.(
- ab labab altaawil fi maeani altanzilat: eala' aldiyn eali bin muhamad bin 'iibrahim alshiyhii 'abu alhasan , almaeruf bialkhazin (t: ٧٤١h) , thqyq: tashih muhamad eali shahin , dar alkutub aleilmiat - bayrut , t ١- ١٤١٥ha.
- ab allabab fi eall albina' walaerab: 'abu albaqa' eabd allah bin alhusayn bin eabd allh aleakbari albighdadiu mahab aldiyn (t: ٦١٦h) , thqyq: d. eabd al'ilh alnabhan , alnashr: dar alfikr - dimashq , t ١, ١٤١٦h ١٩٩٥m.
- ab allabab fi eulum alkitab: 'abu hafas sarraj aldiyn eumar bin eali bin eadil alhnbly aldimashqii alnaemanii (t: ٧٧٥h) , thqyq: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud walshaykh eali muhamad mueawad , dar alkutub aleilmiat - bayrut / lubnan , t ١, ١٤١٩h - ١٩٩٨m.
- az majaz alqurran: 'abu eubidat mueamar bin almuthanaa altiyamaa albasri (t: ٢٠٩h) , tahqiq
- almaghrib fi tartib almerb: nasir bin eabd alsyd 'abawayi almakarim abn ealaa ، 'abu alfath , burhan aldiyn alkhwarzmy
- algh mafatih alghayb = altafsir alkbyr: 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhusayn aldhy yusaytir ealaa almazib bifakhr aldiyn alraazi (kht: ٦٠٦ha) , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , t ٣,١٤٢٠h.
- almufradat fi ghurayb alquran alkarim: 'abu alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialrraghib al'asfahanaa (t: ٥٠٢h) , thqyq: safwan eadnan alddawidy , dar alqalam , aldaar alshshamiat - dimashq bayrut , t ١, ١٤١٢h.

- mutae almumtie alkabir fi altsryf: eali bin muwmin bin muhamad , alhadramy al'iishbilii , 'abu alhasan almaeruf biaibn esfwr (almtawaffa: ٦٦٩h) , alnashr: maktabat lubnan , t ١, ١٩٩٦m.
- almujaz fi qawaeid allughat alearabiat: saeid bin muhamad bin 'ahmad al'afghani (t: ١٤١٧h) , dar alfikr - bayrut - lubnan , , (d- t) , ١٤٢٤h - ٢٠٠٣m
- alnihayat fi ghurayb alhadith wal'athara: majd aldiyn 'abu alsieadat (d- t.(
- nil alawtar: muhamad bin eali bin muhamad bin eabd allh alshuwkani alyamani (t: ١٢٥٠h) , thqyq: eisam aldiyn alsababitiu , dar alhadith , misr , t ١, ١٤١٣h - ١٩٩٣m.
- 'alam nil almaram min tafsir ayat al'ahkam: 'abu altayib muhamad bin hasan bin ltf allah alhusaynii albukharii alqinawjy (t: ١٣٠٧h) , tahqiq: muhamad hasan 'iismaeil - 'ahmad farid almuzidi , dar alkutub aleilmia (. (٢٠٠٣
- hamae alhawamie fi sharah jame aljawamiea: eabd alruhmin bin 'abi bikr , jalal aldiyn alsayutii (alumutawafaa: ٩١١ha) , thqyq: eabd alhamid hindawi , almuktabat altwfyqyt - misr..